

25 - شرح كتاب التوحيد الباب (15) لا يقال السلام على الله -

عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدي ومولاي وحبيبي قرة عيني محمد ابن عبد الله - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين. اما بعد حياكم الله مع اه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد للشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:00:13](#)

التميمي رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ستين ومئتين بعد الف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذه المجالس كما جاء في الحديث تحفها الملائكة وتتنازل عليها الرحمات - [00:00:29](#)

ويذكر الله اهلها عنده سبحانه وتعالى وينزل عليهم السكينة نسأل الله جل جل وعلا ان لا يحرمننا واياكم الاجر خلال هذه الدقائق التي نقضيها مع كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#)

ونحن في ليلة الاربعاء ليلة اه ثلاثين من شهر محرم الحرام لسنة ثلاث واربعين واربع مئة بعد الف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وافضل ليلة الثامن من الشهر التاسع لسنة احدى وعشرين والفين للميلاد المسيح عليه السلام - [00:01:04](#)

احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله الباب الحادي والخمسون باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده - [00:01:25](#)

السلام على فلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله ها هو السلام. نعم لا يقال السلام على الله. واتى بحديث ابن مسعود رضي الله عنه يقول كنا نقول يعني في بداية الاسلام بداية الصلاة - [00:01:46](#)

آآ في مكة قبل الهجرة قبل ان تكتمل الشريعة كنا نقول السلام على الله السلام على فلان السلام على فلان يقصد فلان وفلان الملائكة ان جاءت في رواية عند آآ النسائي وغيره السلام على الله السلام على جبريل السلام - [00:02:08](#)

وعلى ميكائيل فالنبي نهاهم عن ذلك صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا السلام على الله لان السلام تحتل ثلاثة معاني عندما تقول السلام تحتل ثلاثة معاني المعنى الاول هي التحية - [00:02:22](#)

لما تقول حق واحد مثلا تقول لشخص السلام عليك يعني احييك بلغ سلامي الى فلان اي حيه قل فلان يحييك وتأتي السلام بمعنى السلامة يعني من النقص لما تقول السلام - [00:02:38](#)

اه على فلان يعني السلام من النقص السلام من النقص ولما تقول السلام عليكم تقول لشخص السلام عليكم اي لا يأتيك مني الا الخير ايتك مني الا الخير. السلام عليك يعني ما يأتيك مني الا السلام. الا الخير - [00:02:56](#)

والسلام اسم من اسماء الله تبارك وتعالى فلا يجوز ان يقال السلام على الله. لان الله هو السلام وهو الذي يعطي السلام وهو الذي يؤخذ منه السلام فكيف نحن نعطي السلام - [00:03:14](#)

نقول السلام على الله لا ان الله هو السلام سبحانه وتعالى. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن سبحانه وتعالى. فالله هو السلام. فلا يجوز ان نقول السلام على الله ممن - [00:03:31](#)

من الذي يسلم الله الله هو الذي يعطي السلام هو الذي يعطي السلام سبحانه وتعالى فلا يجوز ان يقال السلام على الله بل ان السلام

هو الله سبحانه وتعالى وليس السلام على الله وانما السلام هو الله ومن الله. وليس على الله وان من الله وانظروا الى خديجة رضي الله عنها - [00:03:48](#)

عائشة رضي الله عنها لما جاءها النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا جبريل يبلغك السلام. يقول لعائشة هذا جبريل يبلغك السلام.

قالت عائشة عليك وعليه السلام عليك وعليه السلام - [00:04:10](#)

ولما آآ جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال جاءت خديجة زين فبشرها ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب وبلغها من الله

السلام وبلغها من الله السلام - [00:04:30](#)

فبشرها النبي صلى الله عليه وسلم حديث البخاري زاد الطبراني فقالت خديجة ان الله هو السلام. عليك وعلى جبريل السلام ولم

تقل على الله السلام لما قال ان الله يبلغك السلام - [00:04:50](#)

انت الحين لما واحد يقول لك فلان يبلغك السلام ماذا تقول عليك وعليه السلام لكن الله لا غير. الله ما يقال عليه السلام وانما يقال منه

السلام سبحانه وتعالى. ولذلك ماذا قالت خديجة؟ قالت ان الله هو السلام. عليك وعلى جبريل - [00:05:08](#)

السلام هذا هو الفهم الصحيح هذا هو الفهم الصحيح ان الله هو السلام عليك وعلى جبريل السلام اذا لماذا لا يقال على الله السلام؟ لان

يوهم ان الله فيه نقص - [00:05:26](#)

ويحتاج الى السلام. لا الله كامل سبحانه وتعالى لا لا لا ينفعه نفع ولا يضره ضر سبحانه وتعالى. انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن

تبلغوا ضري فتضروني فلذلك لا يقال على الله السلام وانما يقال من الله - [00:05:44](#)

السلام ويقال ان الله هو السلام سبحانه وتعالى فلا يدخله نقص لا في صفاته ولا احكامه ولا اسمائه ولا اقواله جل وعلا طيب هنا

مسألة وهي اذا قلت لانسان السلام عليك - [00:06:03](#)

مع هذه الكلمة يجب ان ان ندرك ان لها معنى عظيما وهو انما تقول للانسان السلام عليك معناته ما راح تخونه ولا تغدر فيه ولا تأذيه

ولا تنال من عرضه ولا من ماله ولا من نفسه لانك اعطيت السلام - [00:06:24](#)

اعطيته السلام. هي ليست كلمة تقال ولذلك من رحمة الله في هذه الامة شوف انت الحين لما تروح بلاد الغرب مع مثلا كذا يركب

الباص ساكت وهذا ساكتين طيب يجي يقعد يمك حنا عندنا يدش السلام عليكم - [00:06:41](#)

انت تظمنن ترتاح لما يقول لك السلام يعني ما يجيك مني الا الخير لا داعيك مني الا السلامة. او يسأل الله لك السلامة. يعني اما ان

يكون دعاء لك يدعو لك بالسلام واما ان يخبرك انه لن يأتيك مني الا السلام فاطمنن. فهذه كلمة طيبة حقيقة - [00:07:01](#)

كلمة طيبة ويجب علينا ان نهتم بها. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول افشوا السلام افشوا السلام يعني افشوا السلام بينكم اطلقوه

بينكم ابن عمر كان يقول يقول اذهب الى السوق ليس لي حاجة الا ان اسلم ويسلم علي - [00:07:21](#)

تصوروا بس يبي يشوف الناس عشان يسلم عليهم ويسلمون عليه. فلا تبخل بهذه الكلمة لا تبخل بهذه الكلمة كل ما شفت احد قول

السلام عليكم ما ما تخسر شيئا عندما تسلم - [00:07:38](#)

على الناس فحاول الانسان يعود نفسه على هذه الكلمة. وايضا لا يأتي بكلمة اخرى يستخدمها الناس اليوم صباح الخير مساء الخير اه

مرحبا اهلا وسهلا. لا قل السلام عليكم ثم قل ما شئت. مساك الله بالخير صبحك الله بالخير. اهلا وسهلا. مرحبا. وما شابه ذلك من

الكلمات بعد السلام - [00:07:52](#)

ابداً بالسلام الله تبارك وتعالى يحفظنا واياكم. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير السلام ثانية انه تحية نعم التحيات لله

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقلوا الاسلام قل التحيات لله والصلوات والطيبات تعلمهم التشهد اللي هو المعروف التشهد الاول -

[00:08:13](#)

نعم الثالثة انها لا تصلح لله نعم ما تصلح ان تقول السلام على الله نعم طوابعة العلة في ذلك العلة في ذلك ان الله هو السلام سبحانه

وتعالى فما ما ما ياخذ من احد السلام سبحانه وتعالى. نعم - [00:08:38](#)

الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. نعم لان هذه ما ذكرها في الحديث وليته اكمل الحديث لان في الحديث النبي صلى الله عليه

وسلم لما قال لهم لا تقولوا السلام على الله فان الله ولكن قولوا التحيات لله - 00:08:55

والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي وليس السلام على الله وانما السلام عليك ايها النبي السلام من الله وليس على الله طيب

نقف هنا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:09

شوف الاسئلة يقول هل يصح قراءة القرآن مع الامام بالصلاة ام يجب علي ان اسمع فقط لا الاصل انك تسمع واذا قرأ القرآن فاستمعوا

له وانصتوا الاصل الانصات وليس القراءة مع الامام - 00:09:25

الخلاف في الفاتحة انه اه هل يقرأ الفاتحة او لا؟ مسألة خلافية بين اهل العلم اجبنا عليها اكثر من مرة من يقول دائما انا ما عندي حظ

انا حظي سيء هل هذا مخالف؟ مخالف؟ الايمان بالقضاء والقدر - 00:09:48

اي نعم انت ايش دراك ان حظك سيء؟ يعني هذا شيء انسان يعني اه الانسان يتفائل لا يتشائم الاسلام ضد التشاؤم ضد التشاؤم وانما

النبي كان يحب الفأل النبي صلى الله عليه وسلم فالانسان يتفائل لا يقعد يقول انا حظي سيء انا ما فيني خير انا آآ كله خسران انا كله

ضايح انا ليش - 00:10:04

شوف نعم الله عليك عظيمة جدا مشكلة الانسان انه ما يشوف النعم ولذلك جاء رجل الى احد الصالحين فقال له آآ انا فقير قال انا

فقير قال اتعطيني نظرك اتحب ان يؤخذ منك نظرك - 00:10:30

بمائة الف قال لا قال تحب ان يؤخذ سمعك بمائة الف قال لا قال تحب ان تؤخذ يداك بمئة الف قال لا قال اتحب ان تؤخذ القدمان

بمائة الف قال لا. قال اتحب ان يؤخذ منك الكلام بمائة الف - 00:10:54

قال لا. قال اذهب معك مئات الالوف هل تملك مئات الالوف الان فالانسان دائما يتذكر نعم الله عليه يتذكر انه والله اليوم ما نجح في

هذه القضية اليوم واحد اليوم واحد - 00:11:15

اليه يوم خسر ويوم كذا لا في اشياء كثيرة نعم الله تبارك وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعم يقول ما هي

اقل فترة بين الحيضة والحيضة - 00:11:31

بحيث اذا كانت الحيضة الثانية بعد اسبوع هل اصلي فيها وهل من استحاضة؟ لان سمعت ان اي حيضة قبل اربعتش يوم لا تعتبر

حيضة الله العالم انه آآ اقل فترة بين الحيضتين ثلاثة عشر يوما اقل فترة - 00:11:48

بين الحيضتين ثلاثة عشر يوما. يعني لو حاضت المرأة اليوم وطهرت بعد خمسة ايام مثلا حيضتها خمسة ايام لا يمكن ان ياتيها

الحيض يعني بعد خمسة ايام الا بعد ثلثعش يوم يعني بعد ان تطهر اقل شيء ثلاثة عشر يوما - 00:12:04

تبقى المرأة طاهرة. اي دم ينزل خلال هذه الايام الثلاثة عشر بعد الطهر مباشرة استحاضة. يعني دم وسخ ليس دم حيض حتى تمر

ثلاثة عشر يوم اللي اثر علي رضي الله عنه - 00:12:21

انه آآ جاء جاءت امرأة فقالت انا طلق من زوجي وانقضت عدتي في شهر المعروف المرأة يقول الله تبارك والمطلقات يتربصن

بأنفسهن ثلاثة وروق فقالت هذا انا جتني ثلاثة قروء في شهر واحد وهذا نادر - 00:12:34

بالنساء. النساء القرب في الشهر. ولذلك الله تبارك وتعالى قال واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة شنو

واللائي لم يحب عادت المرأة في الشهر تحيض مرة واحدة - 00:12:58

لكن قد يكون من النواذر ان تحيض اكثر من مرة في الشهر فلما سئل علي عن هذا طلب من شريح ان يقضي فيها فقال شريح كيف

اقضي وانت آآ موجود؟ قال احب ان نسمع رأيك - 00:13:12

فقال ان جاءت بخاصة نسائها الثقات يعني من اهلها اللي عايشين معاها في البيت وشهدنا انها تركت الصلاة ثم صلت ثم تركت الصلاة

ثم صلت ثم تركت الصلاة تكون حارة ثلاث حيضات - 00:13:28

وذكر انها قال اهل العلم لا يكون هذا الا اذا قلنا انها اه حاضت في اول الشهر وبعض النساء تكون حيضتها يوم وليلة فقط ممكن بعض

الناس تكون حيضتها يوم وليلة. فتكون حاضت واحد الشهر يوم وليلة. اثنين الشهر طهرت - 00:13:44

وظلت طاهرة ثلاثة عشر يوما كم صار اربعة عشر يوم ثم حاضت في الخامس عشر ايضا يوم يوما وليلة طيب ثم طهرت كم؟ ثلاثعش

يوم كم يصير ثمانية وعشرين يوما ثم حاضت - 00:14:03

بعد ذلك يوم التاسع والعشرين هنا حوض ثلاث حيضات في ايش في شهر واحد هذي نادرة هذه حالة نادرة والاثر فيه كلام فيه ثبوت لكن مشهور عند اهل العلم يذكرونه. فالشاهد ان اقل الطهر عند النساء ثلاثة عشر يوما بين الحيضة - 00:14:22
ما ما ينزل حيض آآ في اقل من ذلك تقول بعد اسبوع نزل عليه حيض ليس بحيض نعم حكم قول حاشا لله ما في بأس حاشى لله ان يفعل كذا حاشا لله ان يظلم - 00:14:38

حاشا لله ان آآ يكذب حاشا لله ان يخلف وعده او حاشا لله ان افعل كذا ما في بأس ان شاء الله تعالى ان يقول الحشى عن الف يمين ها؟ هذا الناس ما تبي تحلف - 00:14:57

تقول حشا وحشا عن الف يمين يعني عساس ما يعود نفسه على الحلف آآ معنى حديث حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ايدكر احاديثهم قصصهم؟ قصص بني اسرائيل قصص بني اسرائيل منها ما هو مذكور في كتاب الله - 00:15:12
تبارك وتعالى كقصة اصحاب الكهف قصة مريم قصة موسى قصة سليمان قصة داوود قصة ذي القرنين هذي كلها قصص بني اسرائيل لكنها مذكورة في كتاب الله تبارك وتعالى هؤلاء بني اسرائيل - 00:15:29

وفي السنة الثالثة اللي قلناه قبل قليل الذين دخلوا الغار انقص بني اسرائيل وغصة جريج العابد هذه من قصة بني اسرائيل هل جاءت في السنة الصحيحة وهناك قصص بني اسرائيل - 00:15:44

اللي ما جاءت لا في الكتاب ولا في السنة وانما يتداولها الناس يتداولها الناس مثل ما ينقل عن عيسى عليه الصلاة والسلام يقول اعبروها ولا تعمروها. يعني الارض مثل قصة الثلاثة الذين - 00:15:58

يعني وجدوا جبلا من ذهب فاتفقوا على ان يتقاسموه بينهم ببيع خطورة الطمع فقال نتقاسمه بيننا ثم ارسل احدهم قال اذهب وائتنا بالطعام حتى نأكل فذهب فجلس الاثنان مع بعضهما فقال احدهما للآخر لماذا نتقاسم الذهب ثلاثا؟ لماذا لا نتقاسمه نصفين؟ قال كيف؟ قال اذا جاء بالطعام نقتله - 00:16:10

حتى نأخذ الذهب لنا طمع مع انه جايهم ثلث جبل ذهب لكن ابن ادم طماع فقالوا نقتله اذا جاء بالطعام واتفق على ذلك وفعلوا لما جاء قتلاه اتى طمعا في المال لكن هو طلع ذهين بعد مو سهل. حاط لهم سم - 00:16:35

عشان ياخذ الذهب كله له فماتوا ثلاثتهم ولا احد اخذ شيء جايين لك شلون الطمع والجشع انه يعني اه في الناس. هذي من قسم بني اسرائيل لكن هذي لا جاءت لا في كتاب ولا في - 00:16:55

كنه ممكن تصير بو حسين تصير خلاص زين يقول هل يجوز تنفيذ الوصية اذا كانت غير عادلة مثلا ان يقول الاب الولد الفلاني لن يرث مني شيئا مو بكيفه الميراث آآ - 00:17:08

اه يعني اه قسمة الهية يعني حتى لو الاب قال ابني لا يرث يرث ليس بيده الا اذا تصرف بامواله في حياته هذا امر اخر لكن يقول لا يرثني ما يملك هذا. يرثه - 00:17:26

ابدا او يوصي لاحد اولاده اكثر من غيره كذلك لا تنفذ هذه الوصية. لا وصية لوارث وهذا كله لا لا ينفذ يقول اول البنوك كنت اصلي على الجنابة ولا اعلى ولا اعلم فماذا علي الان؟ ليس عليك شيء. الان تستغفر وتتوب الى الله تبارك وتعالى - 00:17:41

تلتزم اه انك لا تصلي على جنابة الله المستعان يقول هل صحيح عندما اكسب الحسنات وعندما اغتاب بعدها الحسنات تذهب مني لا الحسنات ما تذهب الا اذا اصابها الرياء اذا اصاب الحسنات الرياء نعم تذهب يذهبها الله تبارك وتعالى - 00:18:01

لئن اشركت ليحبطن عملك شرك اكبر شرك اصغر يذهب الحسنات لكن آآ المقصود هنا ان اذا اغتاب يزيد ميزان السيئات يقوى ميزان السيئات فتؤثر على الحسنات الله المستعان يقول احيانا اغمص عيني في الصلاة فما حكم ذلك؟ لا بأس. يجوز اذا كان لي اجل خشوع وكذا - 00:18:24

لا بأس وفتح العينين افضل يقول نرجو توجيه نصيحة لكل من يعمل اعمال السحر سواء كانت صغيرة او كبيرة تعلن النفع او للضرر طبعا السحر كفر والنبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها السحر - 00:18:48

وقال الله تبارك وتعالى عن سليمان عليه الصلاة والسلام في قصته قال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر قد جعل سبب كفرهم تعليم الناس السحر تعليم السحر وتعلمه كفر بالله تبارك وتعالى فلا يجوز - [00:19:07](#)

فعلى الانسان ان يتقي الله لا لا الساحر ولا الذي يذهب للساحر كله كفر. والعياذ بالله يعني الناس يعني اتقوا الله تبارك وتعالى في هذا الباب يقول في خطبة الجمعة يلعب في اظافره واصابع قدمه فهل يعتبر من اللغو - [00:19:26](#)

نعم هذا العبث آآ يعني يذهب الاجر سواء عبث باصابعه عبثا بمسبحة عبث محفظته اي عبث بالساعة كل هذا العبث يعني يذهب اجر الخطبة والله المستعان بعض المصلين في المسجد - [00:19:42](#)

يعض اظافره او يحف جلد قدميه الزائد ويرميها على سجادة المسجد طبعاً ما يجوز هذا الاصل تنظيف المساجد تجنب المساجد عن هذه القاذورات ما افضل الاعمال التي تنفع الميت جاءت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم - [00:20:07](#)

انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له امي تمنعني ان ازور جدتي وخالاتي بسبب انهم معروفين بالحسد وقاطعتني عنهم سنين وانا اتواصل معهم بالهاتف فقط - [00:20:31](#)

في حال اني وصلتهم بدون رضا هل يعتبروا من العقوق؟ لا لا يعتار من العقوق لكن اذا كانت الام صادقة وفعلنا كانوا يعني مشهورين بالحسد وكذا كن حذرا كن حذرا - [00:20:48](#)

منهم وعلى اذكار الصباح والمساء وما شابه ذلك من الامور الله المستعان يقول اريد ان اعمل ماء سبيل هل اضع عليه الدعاء واكتب الاسم عليه او اتركه بدون اسم؟ ما في بأس يجوز هذا ويجوز هذا - [00:21:00](#)

وان كتبت عليه الاسم حتى يدعو الناس بمن آآ بذل هذا المال شيء طيب ان شاء الله تعالى هل المعاصي مكتوبة علينا في الاقدار مكتوب انك ستعصي اذا اذا انت فعلت المعصية اذا انت كنت - [00:21:13](#)

تطيل سيكتب عليك الطاعة يعني الله يكتب ما ستفعل ولكن انت الذي تفعل انت الذي اخترت هذه الاعمال والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد جزاكم الله خير - [00:21:27](#)